

## ذم الهوى

تأبى الدناءة لي نفس نفاستها ... تسعى لغير الرضا بالري والشبع .  
بهمة ما أظن الحظ يدركها ... إلا وقد جاوزت بي كل ممتنع وله .  
وقد رام هذا الحب أن يسترقني ... فأجدني صبر علي جميل وله .  
لا تحسبي أن نفسي كالنفوس إذا ... حملتها في هواك الضيم تحتمل .  
وربما بعث التذكار نحوكم ... دمعي فتنكره الأجفان والمقل .  
كوني كما شئت إن هجرا وإن صلة ... فليس تنكر صبر البازل الإبل .  
كم دقت للدهر خطبا أنت أيسره ... فما ثنى عطف حلمي الحادث الجلل وله .  
سواي الذي ترمي المطامع نبلة ... وغيره من بالحرص يسهل ذله .  
ولو كنت ممن تقبل الضيم نفسه ... لجنبت هجري من مني النفس وصله .  
هوى سمت قلبي أن يطاوع حكمه ... فبادرني قبل العواذل عدله .  
توهمني كالعاشقين يروعني ... تجنبه أو يغتال جدي هزله .  
وإني لألقاه بسلوة زاهد ... وفي يده عقد الفؤاد وحله .  
أصارف طرفي في تأمل حسنه ... وأسخط ما يرضى سواي أقله